

حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيفة للاجئين، الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي

مشروع مقرر إجرائي مقترح من ألبانيا، أندورا، أستراليا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كندا، شيلي، كوستاريكا، كرواتيا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، آيسلندا، أيرلندا، إيطاليا، اليابان، لاتفيا، ليتوانيا، لكسمبرغ، مالطة، موناكو، الجبل الأسود، مملكة هولندا، نيوزيلندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، بولندا، البرتغال، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، سان مارينو، سلوفاكيا، سلوفينيا، أسبانيا، السويد، أوكرانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

إن جمعية الصحة العالمية التاسعة والسبعين،

(الفقرة ١ من الديباجة) وقد نظرت في التقرير الذي طُلب إلى المدير العام تقديمه بموجب المقرر الإجرائي ج ص ٧٨٤ (١٠) (٢٠٢٥) بشأن تنفيذ القرار ج ص ٧٥٤-١١ (٢٠٢٢)؛^١

(الفقرة ٢ من الديباجة) وإذ تُذكر كذلك بالمقرر الإجرائي الوارد في القرار ج ص ٧٥٤-١١ والذي ينص على أن استمرار الاتحاد الروسي في أعماله التي تضرّ بالوضع الصحي في أوكرانيا، على المستويين الإقليمي والعالمي، يستدعي من الجمعية النظر في تطبيق المواد ذات الصلة من دستور منظمة الصحة العالمية؛

(الفقرة ٣ من الديباجة) وإذ تُدرك التحديات غير المسبوقة الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي المستمر على أوكرانيا، والذي يشكل تهديداً خطيراً لأمن الصحة العامة العالمي؛

(الفقرة ٤ من الديباجة) وإذ تدّين بأشد العبارات الهجمات المتعمدة والمنهجية التي شنها الاتحاد الروسي على شبكات الكهرباء والتدفئة وإمدادات المياه في أوكرانيا، بالإضافة إلى البنية التحتية الحيوية الأخرى للطاقة التي لا غنى عنها للسكان المدنيين والضرورية لعمل مرافق الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الصحية المنقذة للحياة دون انقطاع، وإذ تعترف بما يترتب على هذه الهجمات من عواقب وخيمة وممتدة على الصحة العامة، لا سيما خلال فترات الشتاء؛

(الفقرة ٥ من الديباجة) وإذ تُقرّ بالعمل الضروري الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية وشركاؤها المنفذون والمنظمات الإنسانية الأخرى في معالجة الآثار الصحية والإنسانية الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا والإقليم بنطاقه الأوسع؛

(الفقرة ٦ من الديباجة) وإذ تُقرّ بالجهود الجارية المتعلقة بتعافي نظام الرعاية الصحية في أوكرانيا، بما في ذلك الجهود التي تدعمها المنظمة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية والقطاعين المحلي والخاص، وإذ تسترشد باستراتيجية أوكرانيا لعام ٢٠٣٠ بشأن تطوير النظام الصحي واستراتيجية المنظمة للفترة ٢٠٢٤-٢٠٣٠ بشأن الاستجابة والتعافي والإصلاح؛

(الفقرة ٧ من الديباجة) وإذ تدرك أن التعافي الشامل والمستدام لقطاع الرعاية الصحية في أوكرانيا سوف يتطلب دعماً دولياً لمواصلة إصلاح نظام الرعاية الصحية وتعزيزه الطويل الأمد، بما في ذلك الاستثمار في إعادة بناء البنية التحتية الطبية، وتوفير الأدوية والمعدات الأساسية، وتعزيز خدمات الصحة النفسية وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي إلى المجموعة السكانية المتضررة؛

(الفقرة ٨ من الديباجة) وإذ تسلط الضوء على دور المؤتمرات المعنية بتعافي أوكرانيا بوصفها منصات دولية رئيسية لحشد الاستثمارات في قطاع الصحة الأوكراني وتنسيقها وإدامتها وتعافي رأس المال البشري على نطاق أوسع؛

(الفقرة ٩ من الديباجة) وإذ تعترف كذلك بحجم الدمار والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للرعاية الصحية، بما فيها المستشفيات ومرافق الرعاية الأولية والمختبرات وخدمات الدم والصيدليات ومؤسسات الصحة العامة، وما ترتب عليها من اضطرابات في الخدمات الصحية الأساسية، والتغطية بالتمنيع، وخدمات صحة الأم والطفل، والتدبير العلاجي للأمراض غير السارية، وخدمات مكافحة السل وفيروس العوز المناعي البشري، والرعاية الصحية الطارئة وإعادة التأهيل؛

(الفقرة ١٠ من الديباجة) وإذ تشير ببالغ القلق إلى أن الهجمات على الرعاية الصحية في أوكرانيا زادت بنسبة ٢٠٪ في عام ٢٠٢٥ مقارنة بالعام السابق، ما فاقم من اضطراب الخدمات الأساسية وزاد من المخاطر التي يتعرض لها المرضى والعاملون الصحيون؛^٢

(الفقرة ١١ من الديباجة) وإذ تشير إلى نتائج التقييم المؤقت السريع الخامس للأضرار والاحتياجات الذي اشتركت في إجرائه حكومة أوكرانيا والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، والذي يقدر احتياجات التعافي وإعادة الإعمار بما يقرب من ٥٨٨ مليار دولار أمريكي خلال العقد القادم، مع مواجهة قطاع الصحة أضراراً واسعة النطاق تتعلق بالبنية التحتية، وخسائر كبيرة في تقديم الخدمات، واحتياجات ضخمة للتعافي وإعادة الإعمار تشمل الرعاية الصحية الأولية، والصحة النفسية وإعادة التأهيل، ودعم القوى العاملة، والتأهب للطوارئ الصحية؛^٣

(الفقرة ١٢ من الديباجة) وإذ تعترف كذلك بأن استمرار عدوان الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا قد وضع ضغطاً استثنائياً ومستمر على التمويل المحلي للصحة، ما رفع الاعتماد على إعادة تخصيص الأموال الطارئة والمساعدات الخارجية، وزاد من شدة مخاطر اضطراب الخدمات الصحية الأساسية والضوابط المالية، وأكد ضرورة إعطاء الأولوية لتمويل قطاع الصحة وحماية هذا التمويل لصون التقدم المحرز في سبيل تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

قررت ما يلي:

(الفقرة ١ من المنطوق) أن تدين بأشد العبارات عدوان الاتحاد الروسي المستمر على أوكرانيا، بما في ذلك الهجمات على مرافق الرعاية الصحية، التي وثّقها نظام ترصد الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع

٢ معدل الهجمات على مرافق الرعاية الصحية في أوكرانيا ارتفعت بنسبة ٢٠٪ في عام ٢٠٢٥. نشرة إعلامية، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٢٦ (تم الاطلاع في ١٥ أيار/مايو ٢٠٢٦).

٣ التقييم السريع الخامس للأضرار والاحتياجات في أوكرانيا. التقرير الرئيسي عن الفترة شباط/فبراير ٢٠٢٢-كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥. واشنطن العاصمة، البنك الدولي، ٢٠٢٦ (تم الاطلاع في ١٥ أيار/مايو ٢٠٢٦).

للمنظمة، فضلاً عن الهجمات الواسعة النطاق التي تؤثر على المدنيين، بما في ذلك الأطفال، والبنية التحتية المدنية الحيوية، والتي أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح وأعاقَت إتاحة خدمات الرعاية الصحية؛

(الفقرة ٢ من المنطوق) أن تُعرب عن قلقها البالغ إزاء استمرار حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيئة للاجئين الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، بما في ذلك أثرها السلبي على الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي لسكان أوكرانيا، فضلاً عن آثارها الصحية والإنسانية التي تتجاوز نطاق الإقليم، بما في ذلك، في جملة أمور، الأعداد الكبيرة من اللاجئين الفارين من أوكرانيا، ومخاطر الأحداث والأخطار الإشعاعية والبيولوجية والكيميائية، وتفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية الفادحة أصلاً؛

(الفقرة ٣ من المنطوق) أن تسلط الضوء على حقيقة أن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا يشكل ظرفاً استثنائياً، ويسبب عائقاً خطيراً أمام صحة سكان أوكرانيا، فضلاً عن آثاره الصحية التي تعم الإقليم وتتجاوزها؛

(الفقرة ٤ من المنطوق) أن توجّه الانتباه إلى الأثر الوخيم والمتعدد الأوجه لعدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا على الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة أو المهمشين، ولاسيما النساء والأطفال والشباب والمشرّدون داخلياً والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والناجون من جميع أشكال العنف، بما في ذلك العنف الجنساني، والمقاتلون السابقون وأسرى الحرب والمحتجزون المدنيون، وأن تؤكد الحاجة الماسة إلى إعادة التأهيل الميسورة الوصول، والرعاية طويلة الأجل، والأطراف الصناعية والتكنولوجيات المساعدة، ورعاية المصابين بالرضوح، وخدمات الصحة النفسية المجتمعية؛

(الفقرة ٥ من المنطوق) أن تدعو إلى احترام المرضى والجرحى وحمايتهم بما يتفق مع اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ومع القانون الدولي الإنساني الأوسع نطاقاً، بما في ذلك الإعادة الفورية وغير المشروطة لجميع أسرى الحرب المصابين بجراح خطيرة والمرضى في حالة خطيرة، فضلاً عن الإفراج عن الجرحى والمرضى المدنيين المحتجزين وإعادتهم إلى أوطانهم؛

(الفقرة ٦ من المنطوق) أن تحثّ الاتحاد الروسي على الوقف الفوري لأي هجمات على البنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الأخرى، والتي أدت إلى الحد من إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية مثل توفير الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي والطاقة، ما أسفر عن عواقب وخيمة على السكان المدنيين، وعلى الاحترام الكامل والحماية التامة لجميع العاملين في المجالين الطبي والإنساني المنخرطين في أداء واجباتهم الطبية، ووسائل تنقلهم ومعدّاتهم، والمرضى والجرحى والمدنيين والعاملين في المجال الطبي وفي مجال المساعدة الإنسانية ونُظم الرعاية الصحية؛

(الفقرة ٧ من المنطوق) أن تحثّ الدول الأعضاء المعنية على التمسك بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء، وقواعد المنظمة ومعاييرها، وعلى إتاحة وتيسير الوصول الآمن والسريع دون عوائق إلى الفئات السكانية التي تحتاج إلى مساعدة الموظفين الذين تنشرهم المنظمة في الميدان، ووسائل العاملين في المجالين الطبي والإنساني؛

(الفقرة ٨ من المنطوق) أن تعترف بالحاجة الملحة إلى إعادة بناء نظام الرعاية الصحية في أوكرانيا وإلى وضع استراتيجيات طويلة الأجل وتنفيذها في هذا الصدد، بما في ذلك برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وخدمات إعادة التأهيل لضحايا الحرب، وتعزيز التدابير الخاصة بالوقاية من الأمراض ومكافحتها، والأمن الصحي، ومقاومة مضادات الميكروبات، والتمويل الصحي المستدام، وأن تدعو الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والجهات المانحة والشركاء إلى دعم المبادرات الرامية إلى إعادة بناء البنية التحتية للرعاية الصحية دعماً منسقاً، وضمان تدريب العاملين في المجال الطبي واستبقائهم، وتحسين خدمات الرعاية الصحية، ولاسيما في الأقاليم المتضررة من الحرب، وضمان التمويل الكافي والقابل للتنبؤ لكفالة استمرارية تقديم الخدمات الصحية الأساسية والتقدم صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

(الفقرة ٩ من المنطوق) أن تطلب إلى المدير العام ما يلي

(أ) أن يواصل تنفيذ القرار ج ص ع ٧٥-١١ المعنون "حالة الطوارئ الصحية في أوكرانيا والبلدان المستقبلية والمضيقة للاجئين، الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي؛

(ب) أن يواصل العمل مع حكومة أوكرانيا والمنظمات الدولية والشركاء لتيسير الجهود وتنسيقها من أجل إصلاح نظام الرعاية الصحية في أوكرانيا وتعزيزه، بما في ذلك الجهود المبذولة لإعادة بناء المرافق الطبية وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، فضلاً عن توسيع نطاق تدخلات وبرامج قطاع الصحة والتدخلات والبرامج الشاملة للاستثمار في صحة السكان وتحسينها؛

(ج) أن يقدم تقريراً إلى جمعية الصحة العالمية الثمانين في عام ٢٠٢٧، من خلال الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، عن تنفيذ القرار ج ص ع ٧٥-١١، بما في ذلك تقييم الأثر المباشر وغير المباشر على صحة سكان أوكرانيا من جراء عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، فضلاً عن الآثار الصحية التي تعم الإقليم وتتجاوزها، بما في ذلك أثره السلبي على تحقيق هدف المنظمة وأداء وظائفها.

= = =